www.9alami.info

المستوى : الثانية باكلوريا علوم.

بتاريخ : 30 - 04 – 2015.

مدة الإنجاز: ساعتان.

مادة الفلسفـــة

المراقبة المستمرة رقم 2

إن البشر و هم ذوو ولع طبيعي بالحرية، و بممارسة الهيمنة على الغير، قد أوجبوا على أنفسهم حدودا يعيشون في كنفها داخل الجمهوريات التي أسسوها. و إن سنوا هذه الحدود، جعلوا منتهى طموحهم و غاية سعيهم وهدف وجودهم أن يضمنوا بقاءهم الذاتي و أن يحيوا حياة أوفر سعادة بواسطة هذه الطريقة، فغايتهم ، بعبارة أخرى، هي أن يتخلصوا من حالة الحرب المزرية، و هي كما بينا نتيجة ضرورية للأهواء الطبيعية عندما لا توجد سلطة منظورة تخضعهم و تربط فيما بينهم وذلك خشية للعقوبات وعملا بالمواثيق التي أبرموها. و السبيل الوحيد لإقامة هذا النوع من السلطة المشتركة... هو أن يعهدوا بكل مالهم من سلطة و قوة إلى رجل واحد أو إلى مجلس واحد حتى تصبح كل الإرادات الكثيرة، إرادة واحدة بواسطة قانون الأغلبية.

و هذا أمر يتجاوز في عمقه مجرد الموافقة و الإجماع، لأنه يعني اتحادا حقيقيا تذوب فيه مجموعة الأفراد في ذات شخص واحد، إنه اتحاد ناشئ عن ميثاق عقده كل فرد مع سائر الأفراد على نحو خاص، و كأن كل امرئ يخاطب غيره بقوله: " إنني قد تنازلت له عن حقي في أن أسوس شؤوني بنفسي، شرط أن تتنازل مثلي عن حقك، و أن تقبل كل فعل صادر عن هذا الرجل أو عن هذا المجلس".

حلل النص و ناقشه

www.9alami.info